بـابـور الكـاز
(بالعامية الفلسطينية)

جاء يوم الجمعة، وأمي كعادتها تحوم في المخزن، أرادت أن تشغّل بابور الكاز، ولكنّه لم يشتغل جيدا، نادتني:

. ولك يا ولد، روح على دكانة أبو بشير جبلنا ربع كاز مشان أسخّن الميه وأحممكم.... الحطب رانخ مي، وبعرفش أولعه على الموقدي المبلّله.

- بس يمه أبو بشير هلكيت اتلاقيه سارح ع الزتونات -روح ابسرعه، اتقردنيش.

قفزت عند أبي بشير وقلت له:

- اعطيني ربع كاز وسجلهن على الدفتر...وللماسيه أبوي بسدّك إياهن.

أخذته ورجعت إلى أمي، وضعت المحقان، وملأت البابور، ثم أدارته، و نادتني من جديد:

- ولك اتشحبرت الطنجرة واتدغمت.. روح جيب إبرة بابور من عند أبو بشير...فانطلقت..

- عمي أبو بشير أعطيني إبرة بابور.

- يا عمي خذ خمسي... والخمسي حقهن تعريفة.

- هيني يما جبت خمس أبر.إرفاع...

- وبعدين مع هالبابور...ولك روح ع السمكري جيب جلدي للإستيم.... والا أقلك ودي البابورر على السمكري، خليه ينفضه لانه بجوز الكاز جاي عليه ميه او فيه قزع .

- حاضر....

أصلح البابور، وبدأ يهدر كتنور مفاعل نووي، حتى غطّى صوته على صوت صيحاتنا، و بكاء أخي الصغير، إلى أن عمّ المكان بخار الماء...فصاحت أمي:

- صارت الميه تغلى وتفور...هات اللجن... أقعد فيه. ...

- آآآآخ الميه بتنقر نقر! . انسلخ جلدي!...وبعدين بطّلت اقشع قدّامي، يمّا عنيّ عصمصن من البخره .....، ...آآآآآه ما احسن المي، خليني اتحمّم أخرى ثِمْ...

- حممتك ثمّين وليّفتك، وحكيتك بالليفة وصابونة الزيت، وريحتك صارت اتفحفح مثل المسك.، وإخوتك واقفين بعدك بستنو ع الدور.....ياالله قوم فز...حمام الهنا ،ونعيمن.....